- وبيان فواصل الآى، ومنا سبتها للآى التى ختمت بها.

- مناسبة أسماء السور لها.

- بيان وجه اختيار مرادفاته دون سائر المرادفات.

- بيان القراءات المختلفة مشهورها وشاذها، وما تضمنته من المعانى والعلوم فإن ذلك من جملة وجوه إعجازه.

- بيان وجه تفاوت الآيات المتشابهات فى القصص وغيرها بالزيادة والنقص، والتقديم والتأخير، وإبدال نقطة مكان أخرى، ونحوذلك.

يقول: «وقد أردت أن أفرد جزءاً لطيفًا فى نوع خاص من هذه الأنواع هو:

مناسبات ترتيب السور، ليكون عجالة لمريده، وبغية لمستفيده، وأكثره من نتاج فكرى، وولاد نظرى، لقلة من تكلم فى ذلك، أو خاض فى هذه المسالك، وما كان فيه لغيرى صرحت بعزوه إليه، ولا أذكر منه إلا ما استحسن، ولا انتقاد عليه، وقد كنت أولاً سميته: نتائج الفكر فى تناسب السور، لكونه من مستنتجات فكرى كما أشرت إليه، ثم عدلت وسميته: «تناسق الدرر فى تناسب السور»، لأنه أنسب بالمسمى، وأزيد بالجناس».

ثم يورد مقدمة فى ترتيب السور يعرض فيها لآراء العلماء أمثال: البيهقى، وابن الحصّار، وابن عطية، وأبى جعفر النحاس، والحافظ ابن حجر.

ثم يبدأ بسورة الفاتحة مبينًا سر الافتتاح بها، ثم سورة البقرة وما تضمنته من فوائد فآل عمران، ثم يمضى مع السور القرآنية كلها، مبينا، ما بين السور من ترابط، واقفًا عند بعض الآيات لكى يشرح ذلك ويوضحه، ويبين ما فى سوره من إجمال يتضح أكثر فأكثر فى غيرها من السور حتى يصل إلى قصار السور فيوضح ما فيها من ترابط وما بينها من اتصال. وقد يرجع إلى آراء غيره فيذكرها، أو يكتفى بآرائه فى التوضيح والشرح والتبسيط.